

سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (متى ١١ : ٢٠-٣٠)

حِينَئِذٍ ابْتَدَأَ يُبَيِّنُ الْمُدْنَ الَّتِي صُنِعَتْ فِيهَا أَكْثَرُ قُوَّاتِهِ لِأَنَّهَا لَمْ تَنْبُ: «وَيْلٌ لَكَ يَا كُورَزِينَ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقُوَّاتِ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمَا، لَتَابَتَا قَدِيمًا فِي الْمَسُوحِ وَالرَّمَادِ. وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ صُورَ وَصَيْدَاءَ تَكُونُ لُهُمَا حَالَةً أَكْثَرُ احْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكُمْ. وَأَنْتِ يَا كَفَرَتَا حُومَ الْمُرْتَفِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ! سَتُهَبَطِينَ إِلَى الْهَابِيَةِ. لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي سُدُومَ الْقُوَّاتِ الْمَصْنُوعَةُ فِيكَ لَبَقِيَتْ إِلَى الْيَوْمِ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَرْضَ سُدُومَ تَكُونُ لَهَا حَالَةً أَكْثَرُ احْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكَ.» فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتْ الْمَسْرَّةُ أَمَامَكَ. كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْابْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْابْنَ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ. تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالنَّقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. لِأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَجِمْلِي خَفِيفٌ.»

التأمل الإنجيلي:

كانت في أيام الرب يسوع أربع مدن كبيرة في الجليل: كورزين وبيت صيدا وكفرناحوم وطبرية. وقد نطق الرب بالويلات على المدن الثلاث الأولى منها، ولكن ليس على طبرية. فماذا كانت نتيجة ذلك؟ تدمرت كورزين وبيت صيدا تدميرًا كاملاً حتى أن موقعها أصبح غير معروف، وموقع كفرناحوم ليس محددًا، أما طبرية فما زالت قائمة. وتحقيق النبوة غير العاديّ هذا هو دليل آخر على معرفة المخّص غير المحدودة، وعلى وحي الكتاب المقدّس. لم يكن لمدن الجليل الثلاث عيون ترى ولا قلب يحب مسيح الله. فلقد عرف الرب أنّ موقفهم كان دليلاً منذراً بالرفض على نطاق أوسع. فكيف تفاعل مع عدم تويتهم؟ ليس بالمرارة ولا بالسخرية ولا بالحقّد ولا بالانتقام، ولكنّه بالحرّي رفع صوته إلى الله بالشكر لأنّه لا يمكن لشيء أن يفشّل مقاصده الإلهية وقال: «أحمدك أيّها الأب، ربّ السماء والأرض، لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال». يوجد احتمالاً سوء فهم يجب تجنّبهما. أولاً، أنّ يسوع لم يكن يعبر عن سروره بالقضاء المحتوم على مدن الجليل. وثانياً، أنّه لم يقصد أنّ الله منع النور عن الحكماء والفهماء على نحو متعمّد. مستبّد. لقد كان لتلك المدن كل الفرص للترحيب بالرب يسوع، ولكنهم رفضوا الخضوع له تعمّداً، فإن كان أهل الفكر لا يؤمنون، فالله يعلن نفسه للقلوب المتّضعة، «وليس أحد يعرف الابن إلا الأب». ولذلك فعلى الرغم من أنّنا نستطيع أن نعرفه ونحبّه وأن نكلّ عليه، تبقى الحقيقة هي أنّ الأب وحده يستطيع أن يفهم الابن فهماً حقيقياً. ولن تستطيع عقولنا المحدودة، حتى في الأبدية، أن تقدّر عظمة الله تقديرًا كاملاً، أو تفهم سرّ التجسّد. فالربّ يسوع يوجّه دعوة شاملة إلى جميع المتعبين والثقلين

الأحمال ليأتوا إليه للراحة. هم أولئك الذين يثقون به ربًّا ومخلصًا. يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال. ينبغي أن يعترف الإنسان أنه مُتعب تحت حمل الخطايا لكي يأتي إلى يسوع بالحق. فالذين يعترفون بأنهم هالكون هم الذين يخلصون فقط، لأنَّ الإيمان بيسوع المسيح تسبقه التوبة إلى الله. وأنا أريحكم. لاحظ أنَّ الراحة هنا هي عطية، فهي لا تُكسب ولا تُؤخذ بالاستحقاق. إنها راحة الخلاص التي تأتي من التحقق بأنَّ المسيح أكمل عمل الفداء على صليب الجلجثة. راحة الضمير التي تأتي بعد التحقق من أنَّ جزاء الخطية قد تحمَّله المسيح إذ دفع الثمن مرّة واحدة وإلى الأبد وأنَّ الله لن يطالب بالقصاص مرّة ثانية. «احملوا نيري عليكم». وهذا يعني إخضاع النفس لمشيئته، وتسليم القيادة في حياتنا لرب الحياة «وتعلّموا مني». وبينما نعترف بربوبيّته في كل مجالات حياتنا، يدرِّبنا في طريقه. «لأتي وديع ومتواضع القلب». المعلّم الصالح وديع ومتواضع، على عكس الفريسيين الذين كانوا قساة ومتكبرين. والذين يحملون نيره يتعلّمون كيف يأخذون المركز الأصغر. «فتجدوا راحةً لنفوسكم». «لأن نيري هين وحملتي خفيف». ولكنَّ هذا لا يعني أنه لا توجد مشاكل أو تجارب أو متاعب أو قلوب تتوجّع في الحياة المسيحية؛ بل يعني أنه ليس علينا أن نتحمّلها وحدنا، فنحن مشدودون إلى نير ذاك الذي يعطينا نعمة كافية لكلِّ أوقات الحاجة، فخدمته ليست عبوديّة، بل هي حرية كاملة. إنّ خطأ المؤمن الجسيم هو أن يحمل حمل الحياة مشدودًا لطوق واحد على عنقه، لأنَّ الله لم يقصد أن يحمل الإنسان حملة بمفرده. من أجل ذلك يتعامل المسيح بواسطة النير فقط، فالنير هو رباط رقبة لاثنين والرب يسوع نفسه يريد أن يكون واحدًا من الاثنين، وهو يريد أن يشترك في متاعب أعمالنا المزعجة. إنّ سرّ

السلام والانتصار في الحياة المسيحية يكمن في خلع طوق الذات وقبول نير المسيح المريح.

+اليوم ٢٦ حزيران اقتبلت سر العماد المقدس الطفلة سيفانا ابنة أنطوني كارفيللو وكارمن زكو نهني أهلها وليحلّ نور الرب يسوع في حياتها.

+ اليوم الأحد ٢٦ حزيران اقتبل سر العماد المقدس الطفل برادن ابن رودلف بالطا وسارة بييري، نهني أهله وليحلّ نور الرب يسوع في حياته.

+ اليوم الأحد ٢٦ حزيران ٢٠١٦ بدء صوم الرسل ثلاثة أيام وفي ٢٩ منه عيد هامتي الرسل مار بطرس ومار بولس وفي ٣٠ بالشهر الحالي تذكار الاثني عشر رسولاً.

+ **إعلان:** اليوم الأحد ٢٦ حزيران ٢٠١٦ هو آخر أحد يمكن لنا استعمال صالة كنيسة سانت مكسيم بعد القداس لانشغالها من الأحد القادم بنشاطات أخرى تهتم رعيتهن، لذلك لن يُسمح لنا فيما بعد استخدام القاعة بعد نهاية هذا الشهر، لذا نحث الجميع لاحترام شروط العقد والتزامنا بالنظافة والنظام داخل وخارج الكنيسة وشكراً.

+ **المجلس الملي:** تود كنيستنا إقامة المخيم الصيفي لأطفالنا من 1 حتى 5 آب ٢٠١٦، وإلى الآن ليس لدينا من يرغب للعمل والمساعدة والخدمة في هذا المخيم، وحتى لا نضطر إلى إلغاء هذا المشروع الحيوي للأطفال لذا نوجه النداء الأخير للراغبين في العمل والذي من خلاله سيستفيدون أيضاً، ويرجى الاتصال بالسيد يعقوب طباح -514-6606 وسوف نزودكم بالتفاصيل حول المخيم في الأسابيع القادمة وشكراً.

+ متابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com